

# سياسة وخبراء: رفض ترامب لنتائج الانتخابات درس قذر للمستبدين حول العالم

الأحد 22 نوفمبر 2020 06:52 ص

"موسيقى حلوة للحكام المستبدين".. هكذا وصف أستاذ العلوم السياسية بجامعة زيمبابوي "إلديد ماسونوجور" إصرار الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" على عدم الاعتراف بهزيمته بانتخابات الرئاسة الأخيرة أمام منافسه الديمقراطي (الرئيس المنتخب) "جو بايدن".

وجاء توصيف "ماسونوجور" ضمن آراء عديد الساسة والخبراء، الذين اعتبروا موقف "ترامب" من نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية بمثابة "درس قذر" للمستبدين حول العالم، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء الفرنسية.

فقداء الديمقراطية الهشة، خاصة في أفريقيا، ستستلهم مخطط "ترامب" على الأرجح للإشارة إلى أقوى دولة في العالم في محاولة لتبرير محاولاتهم للتشبث بالسلطة، وهو ما أشار إليه الأمين العام لحزب الحريات والتنمية المعارض في تشاد "محمد أحمد الحبو"، قائلا إن "رفض دونالد ترامب التنازل يعزز وجهة نظر قادتنا في أفريقيا بأن الانتخابات يجب أن تتم بالطريقة التي لا تجعلهم يخسرون".

واعتبر "ماسونوجور" المشهد في الولايات المتحدة "أمر مأساوي"، مضيفا: "اعتدنا على ذلك في إفريقيا ولكن عندما يحدث في الولايات المتحدة نشعر بالصدمة".

وتابع: "إنه درس قذر سيستفيد منه قادتنا ويستشهدون به حتى في المستقبل البعيد عندما يخسرون ولا يريدون الاعتراف بالهزيمة".

وفي السياق، قال "جاري كاسباروف"، أسطورة الشطرنج الروسي، المعارض للرئيس "فلاديمير بوتين"، إن هجوم "ترامب" على العملية الديمقراطية في بلاده "سيؤدي إلى العديد من الهجمات المماثلة في أماكن أخرى"، مضيفا: "تفقد الديمقراطية مصداقيتها، وهو ما يحلم به بوتين".

ومن جانبه، قال الخبير في تعزيز الديمقراطية بمؤسسة كارنيجي للدراسات الدولية "توماس كاروثرز" إن تأثير موقف "ترامب" سيؤثر بدول مثل روسيا والصين ومصر، حيث يرى القادة كيف يمكن للرئيس ادعاء فوزه بوقاحة رغم فوزه منافسه بفارق يقارب الـ 6 ملايين صوت.

ولم يستثن "كاروثرز" الهند من تأثير المشهد بالولايات المتحدة، رغم كونها أكبر ديمقراطية في العالم، مشيرا إلى العلاقة الوطيدة التي جمعت رئيس وزراء الهند اليميني "ناريندرا مودي" بـ "ترامب"، واستهدافه المستمر للمجتمع المدني في بلاده.

ولذا يحذر الخبير بمجموعة الأزمات الدولية "بيرس بيغو"، من أن "ترامب" يمكن أن يكون له تأثير مضاعف في البلدان التي لا تملك إجراءات واضحة لانتقال السلطة.

وزعم "ترامب"، صباح اليوم الأحد، أن إن المعطيات المتوفرة لديه عن "الأصوات المزورة" تكفي لتغيير نتائج التصويت في 4 ولايات، وبالتالي نتائج الانتخابات الرئاسية في كل البلاد.

وأضاف "ترامب"، السبت، عبر "تويتر": "لماذا يستعجل (المرشح الانتخابي الديمقراطي) جو بايدن، تشكيل الحكومة عندما كشف المحققون الذين يعملون لصالح مئات الآلاف من الأصوات المزورة، وهو ما يكفي لتغيير (النتائج) على الأقل في 4 ولايات، وهذا يكفي في النهاية ويزيد للفوز في الانتخابات".

وتابع: "نأمل أن تجد المحاكم و/أو المشرعون، الشجاعة لفعل ما هو مطلوب لضمان نزاهة الانتخابات والولايات المتحدة. العالم يراقب".

والسبت، رفضت المحكمة الفيدرالية في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، دعوى قضائية رفعها "ترامب"، طالب فيها بمنع التصديق على نتائج الانتخابات في الولاية، والتي أسفرت، وفق نتائج غير رسمية، عن فوز المرشح الديمقراطي (الرئيس المنتخب) "جو بايدن".